رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

04- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة فصلت ٧٤-آخرها | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله. والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما - 00:00:02

ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك لقاء الجمعة بعد العشاء من كل اسبوع في درسنا في تفسير القرآن العظيم. وهذا اليوم هو اليوم التاسع - 00:00:38

من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا وان يوفقنا لمرضاته السورة التي بين ايدينا هي سورة فصلت وتسمى احيانا بسورة حا ميم السجدة - 00:00:59

بقي علينا فيها بعض الايات التي نختم بها هذه السورة في هذا اللقاء ان شاء الله الايات التي بين ايدينا او الاية التي وقفنا عندها هي الاية السابعة والاربعون من السورة وهي بداية - 00:01:18

الجزء الخامس والعشرين وهي قول الله سبحانه وتعالى اليه يرد علم الساعة. اليه يرد علم الساعة. اليه يعني الى الله اليه يعني الى الله. لان الايات التي قبلها حتى تعرف ان الظمير يرجع الى الله سبحانه وتعالى. تقرأ الايات التي قبلها وهي قول الله سبحانه - 00:01:40

تعالى من عمل صالحا من اي انس او جن. من عمل صالحا من الانس او الجن. لان الانس والجن خلقوا لعبادة الله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والجن قالوا ماذا؟ قالوا وانى منا الصالحون. وقال وانى منا المسلمون ومنا القاسطون يعنى الجائرون الظالمون - 00:02:10

الجن فيهم مسلمون وفيهم كفار. وكذلك ايضا الانس. فيهم مسلمون وفيهم كفار. فقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه. يعني انت اذا عملت صالحا واقبلت على عبادة الله وتقواه. واستغل تستغل وقتك في طاعة - 00:02:40

الله وفي مرضاته من عمل صالحا فلنفسه فانه يقدم هذا لنفسه. ليخلص نفسه من النار. ومن اساء يعني عمل السيئات فعليه يعني فعلى نفسه اساء لا يسيء الا على نفسه ولا يضر الا نفسه لا يضر الا نفسه - 00:03:03

قال وما ربك بظلام للعبيد؟ ان الله سبحانه وتعالى يقضي يوم القيامة بين عباده اه المؤمن يعطيه اجره ويزيده من فضله يعطيه اجره كاملا لا يهضم ويزيده من فضله. والكافر يحكم فيه بعدله سبحانه - 00:03:22

وتعالى فاحكامه وقضاؤه يدور بين الفضل لعباد المتقين. والعدل لاعدائه وهو يعدل يعدل في اعدائه. وعباد المتقين يعدل ويزيد من فضله سبحانه وتعالى. ولذلك ختم القرآن الاية هذي بقوله وما ربك بظلام للعبيد. لا يظلم ربك احدا. ثم قال بعدها - 00:03:48

اليه يرد علم الساعة. طيب ما العلاقة؟ فافهمنا الاية هذي. من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه. كيف جاء الساعة ما علاقته اليه رد علم الساعة؟ ليبين لك ان القضاء بين العباد متى؟ يوم القيامة. وان - 00:04:19

فصل بينهم في يوم الفصل. واعطاء واعطاء المتقين اجورهم وزيادة او محاسبة الاشقياء ذلك كله يكون يوم القيامة. وما ربك بظلام للعبيد اذا قظى بينهم يوم القيامة قد يأتي السائل يقول طيب متى يوم القيامة؟ ولذلك المشركون كانوا يسألون يسألون النبي عن الساعة يسألك الناس عن الساعة ولا - 00:04:39

اسأل عنها الا من يشك فيها. المؤمن ما يسأل عن الساعة. المؤمن يعرف المؤمن يستعد فقط مؤمن يستعد ويحسب لهذه الساعة الف حساب ودائما المؤمن الساعة بين يديه. لا تغيب عنه. لانه يعمل لهذه الدار. ويعمل ينتظر هذا اليوم. اما الكافر - 00:05:11
انه منكر يقول متى الساعة؟ ويستبعد الساعة ولذلك لما جاء جبريل عليه السلام يسأل النبي صلى الله عليه وسلم مرأت عن مراتب الدين قال قال متى الساعة؟ قال من المسؤول؟ ليعلم من من السائل. يعني لا انا ولا انت يعلم. ولما جاء الاعرابي وقال يا رسول الله متى الساعة - 00:05:36
قال ماذا اعددت لها؟ القضية مهي بقضية اني اقول لك الساعة في اليوم الفلاني ولا في تاريخ كذا. ماذا اعددت لها؟ المؤمن هو الذي يعد في هذه الساعة يعد لها. وقول هنا اليه رد علم الساعة اي ان علمها لا يعلمه الا الله. لا يرد لغيره. لا يرد الا الى - 00:06:00
الله الا الى الله هو الذي يعلم يعلم ان الله عنده علم الساعة. عنده علم الساعة. وفي اية طه قال اكاد اخفيها اي اخفيها حتى عن نفسي. كاد الله ان يخفيها عن نفسه. يعني لا يعلم - 00:06:20
لا نبي مرسل ولا مالك مقرب. لا يعلم علم الساعة الا الله سبحانه وتعالى. انفرد سبحانه وتعالى بعلم الساعة. لا اليه يرد علم الساعة. وهذا يدل على اي شيء يدل على سعة علم الله سبحانه وتعالى. على ساعة علم الله وانه يقضي بين عباده ويحاسبه - 00:06:40
وهم في لحظة وهو يعلم اعمالهم. قال يرد اليه اليه رد علم الساعة ثم قال وما تخرج من ثمرات من اكمامه هذا كله يتعلق بالعلم. ما تخرج من ثمرات اي ثمرة تخرج في اي شجرة من الاشجار سواء - 00:07:00
الاشجار البرية التي في الصحاري او الاشجار التي في المزارع وفي في الحدائق ما واجت ثمرة واحدة من ثمارها من اكمامها يعني من وعائها ما تخرج من ثمرات الا يعلمها الله. تصور - 00:07:20
سعة علم الله اي شجرة في البر في البحر في البحار في في البراري في الصحاري فوق الجبال في بطون الاودية في البيوت في المزارع اي ثمرة اي شجرة تخرج ثمرة الله يعلم يعلمها ما تخرج - 00:07:40
ما تخرج من ثمرة. شف ماء نافية نافية. لانه قال بعدها الا بعلمه. فيقول ما تخرج من ثمرة من ثمرات ما تخرج من ثمرات من اكمامها هذا المثال الثاني عندك المثال الاول الساعة لا يعلمها الا الله. ثانيا الثمرات التي تخرج من اكمامها لا - 00:08:00
قدرها ولا حجمها ولا عددها ولا متى تخرج الا الله سبحانه وتعالى. ثم قال لك الثالثة وما تحمل من الانثى ولا تضع ما تحمل من انثى من بني ادم من حيوان من طير من حشرات ما - 00:08:24
لا تحمل اي انثى هي بنفسها لا تعلم. الله يعلم متى تحمل؟ وكم تحمل؟ وكم مدة الحمل؟ ومتى تضع لا يعلمه الا الله. يعني سعة علم الله شيء عجيب عظيم يعني العقل لا يستطيع. لا يتحمل. عقل الانسان لا يتحمل - 00:08:44
حيوانات البراغي ولا حيوانات البحار؟ ولا الطيور ولى الانسان ولا الجن الجن يتوالد له ذرية. كل هذه هذا العالم العظيم حشرات الارض تحت الارض هذا كله لا تحمل اي انثى لو جينا لانثى واحدة فقط - 00:09:04
انثى واحدة من بني ادم. وسألنا هذه المرأة الانثى او البنت او نحوها متى تحملين؟ تقول ما ادري. كم ستحملين؟ ما متى تضعين لا تدري الله يعلم سبحانه وتعالى يعلم فسعة علمه شيء لا يتصوره الانسان لا يمكن ان يتصوره الانسان - 00:09:26
شف قال وما تحمل من انثى ولا تضع شف انثى هذه يسميها للغة نكرة. في سياق النفي فهي تفيد العموم. ومؤكدة بمن؟ مثل هذا تخرج من ثمرات. ثمرات نكرة في سياق العموم مؤكدة بمن حتى تدل على قوة العموم. يعني لا تستثني شيء ابدا لا يتصور تقول مثلا - 00:09:46
ما تحمل الانثى الا هذه الانثى. لا. كلهم جميعا. قال ولا تضعوا الا بعلمه الا بعلمه دل على ان هذه الامور لا يعلمها الا الله. ولا يختص بعلمها الا هو سبحانه وتعالى. لا يمكن ان ينفرد او انسان يعلم هذه الاشياء - 00:10:10
لو جاءك احد اطباء وقال والله هذه المرأة نحن نعلم متى تحمل ونحن ما يستطيع ما يستطيع ما يعلم حمل الا اذا تبين في بطنها. ما يستطيع ما يستطيع ان يأتي الى امرأة لم تتزوج يقول انت ستحملين. مستحيل. او ستحملين او لا - 00:10:28
لكن لو حملت لو حملت هذه المرأة قد الطب الحديث الان يقول لك مثلا تاريخ الوضع تاريخ الولادة لكن تقريبي ما يستطيع ان يقول

في الساعة الفلانية في الدقيقة الفلانية. ولو قال لك في الدقيقة الفلانية في الساعة اللبنانية قد يختلف. هذي اجتهادات بشرية. لكن الله يعلم - 00:10:48

اللحظة التي ستضع فيها هذه المرأة وكم تضع الان الان في اللحظة هذه كم تضع من امرأة في العالم كله تحت وكم تضع من حشرة من طيور ومن حيوانات تضع الان كم وانت بس تقول الان بهذه الكلمة. كم - 00:11:08

فشيء عجيب لا يتصوره هذي الامور كلها غيبية. والقرآن يريد يبين لك حقيقة البعث. هي كل الايات الان تدور على اي شيء على قضية البعث. حقيقة البعث حتى يعلم الكافر المنكر للبعث وانه ليس هناك بعث ولا جزاء ولا جنة ولا نار ينكر يريد الله ان يثبت لك. اذا كان الله - 00:11:25

وتعالى يعلم ما تخرج من الثمرات ويعلم ما تحمل الانثى ولا تضع. اذا علمه بيوم الساعة وقيامه وبعث الناس امر ليس بالصعب ليس بالصعب وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. ليس بصعبة وماؤه ولذلك - 00:11:48

لاحظ بايات كثيرة عند الحديث عن القيام وبعد يقول سبحانه وتعالى وكان ذلك على الله يسيرا. يسير كثير تأتيه ها يسيرا سهل ما ما في صعوبة. شف قال شف لما لما اراد الله سبحانه وتعالى ان يقرر قضية البعث ماذا قال بعدها؟ لما قرر - 00:12:08

الثلاث اشياء هذي الاشياء الثلاثة هذي قال ويوم يناديهم. اذا في بعث وفي نداء متى سيكون هذا النداء؟ عندما يبعثون من قبورهم. واليوم هنا المراد به يوم القيامة. يوم يناديهم من هم - 00:12:28

منكرين للبعث الكفار المشركين يناديهم يناديهم على سبيل التقريع والتوبيخ يناديهم اين شركاء استفهام يفيد التقريع والتوبيخ. اين شركائي الذين انتم تقولون لله شركاء وينهم؟ يناديهم يقول وين شركائي؟ انتم كنتم تعبدون اصنام - 00:12:46

ومنكم من يعبد الهة ومنكم من يعبد الاولياء ويذهب الى القبور والاضرحة ويعبدهم ويقول يا فلان يا فلان وتدعون انهم شركاء مع الله اين شركائي؟ وين هم؟ ماذا سيقولون يوم القيامة؟ في الدنيا يقولون شركاء لما تناقشهم في الدنيا - 00:13:06

نحن نذهب اليهم لانهم مع الله شركاء. اذا جاء يوم القيامة ينكرون ذلك. فيقولون ماذا؟ شف. اين شركائي؟ قالوا هذا الناك يعني اعلمناك واخبرناك الان. اذناك قالوا اذناك ما منا من شهيد - 00:13:26

يعني ما في احد منا يشهد ان لك شريكا. ان لك شريكا. انت يا الله واحد احد. لا شريك لك. الان يعترفون بوحدانية الله اذا جاء يوم القيامة وعرفوا ان الشركاء خلاص ذهبت وليس لها اي قيمة عرفوا ان الاله هو الله - 00:13:46

هو الاله الواحد. فلذلك الوقت ذلك الوقت يعترفون بوحدانية الله لكن لا ينفع. ما ينفع. ذهب الوقت ذهب ليس هذا الاعتراف ذلك قالوا اذناك اعلمناك الان واعترفنا واقررنا ما منا من شهيد يشهد على ان معك - 00:14:06

جهة اخرى انت الواحد الاحد قال الله تأكيد تأكيد على هذا هذه القضية وعلى اعترافهم قال وظل عنهم. ظل يعني تاه وذهب وانتهى واضمحل ظل عنهم ما كانوا يدعون من قبل. الذين كانوا يدعونهم ويذهبون اليهم. يدعون الاصنام ويدعون الاولياء - 00:14:26

ويدعون الالهة الان ما عاد فيه. ظل عنهم ما كانوا يدعون من قبل. وين الهتكم؟ وين اوليائكم؟ الذين ينصرونكم تزعمون انهم ينصرونكم في الدنيا وينصركم في الاخرة وينهم؟ ظل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص - 00:14:49

ظنوا يعني جزموا واعتقدوا اعتقادا ليس ظن شك. هم الان مهوب ليسوا في مرحلة الشك. يعني لا نقول الظن هنا الشك هذا خطأ وان كان الظن يطلق ويراد به الشك لكن في هذا الموضع او في مواضع كثيرة في القرآن الظن بمعنى اليقين يعني وظنوا - 00:15:09

يعني ايقنوا وظنوا ما لهم من محيص يعني مهرب وملجأ وفرار خلاص جزموا وايقنوا انه لا مهرب ولا مفرئم من من الله سبحانه. كيف تفر من الله؟ لا يمكن خلاص اعترفوا واقروا - 00:15:29

ان الله هو الواحد وانكر الالهة المزعومة والان استسلموا لله ولا يستطيع واحد منهم ان يفر او يلجأ او يذهب يمينا او شمالا خلاص يعترفون بذلك. اذا عرفت هذه القضية خلاص استوعبت قضية الايمان باليوم الاخر. وحتى الذين ينكرون اليوم الاخر اعترفوا - 00:15:47

خلاص ما بعد ذلك شيء الان تنتقل الايات الى شيء الى بيان حال بيان حال الانسان حال الانسان حال في الدنيا مع الله سبحانه وتعالى

كيف يتعامل مع الله وهذي الحال - 00:16:11
هل مراد بهذا الانسان هنا في هذه الايات؟ هل يراد بالانسان هنا هو الكافر ولا يراد به جنس الانسان سواء كان كافرا او مسلما بعض اهل التفسير يقول ان المراد بهؤلاء هم الكفار. لان سياقات الايات كلها تتحدث عن الكفار. والمؤمن بمعزل عن ذلك. لان المؤمن - 00:16:29
ليس موصوفا بهذه الصفات واضح؟ وهذا هو الاقرب وبعضهم يقول لا هذا جنس الانسان. لكن المؤمن من الله عليه بالايمان فخرج عن ذلك يعني جنس الانسان انه يحب الدنيا طبيعته ينكر اذا اعطاه الله خير يعني منوع يمسك - 00:16:51
فاذا اصيب بمصائب فقر جوع مرض يجزع ويعترظ يقول هذي طبيعة الانسان. لكن الايات في سياق واما المؤمن فان اصابه خير شكر. شكر وان اصابه اضر او مصيبة صبر. صبر هذا - 00:17:14
ولذلك المؤمن لا يدخل في هذه الايات. طيب نشوف هذه الايات اللي تتحدى يتحدث الله سبحانه فيها عن طبيعة الانسان او طبيعة خاصة يقول لا يسأم الانسان لا يسأم يعني لا يمل ما يمل. الانسان يمل لا يمل من اي شيء. قال لا - 00:17:34
يسأل الانسان من دعاء الخير المراد بالخير هنا المال ونحوه يحب. يحب الصحة يحب العافية يحب الطمأنينة يحب الامن. اه يحب يعني المال. يحب رغد العيش. هذي طبيعة الانسان. لا - 00:17:54
الانسان من دعاء الخير يريد يريد يريد خير. اذا كان في صحة ما يريد المرض. اذا كان في غنى لا يريد الفقر. وهكذا. لا يسمه الانسان من دعاء الخير طيب وان مسه الشر اذا اذا اصابه الشر اذا مثلا اصابه فقر ذهبت امواله او اصيب بمرض ذهبت الصحة عنه - 00:18:13
اصيب بمرض او نحوه اذا مسه الشر فيؤوس قنوط. خلاص. اذا اصيب ينسى خلاص يقول انا ما ما اجاني خير ابدا ولا رأيت خير ابدا. انا دائما مريض وانا دايما تعبان وانا دائما كذا وانا فقير وانا حالتي حالة ما يذكر النعم الماضية يؤوس وبعدين هو في حاله يقول خلاص - 00:18:33
الدنيا ذهبت عني ما عاد عندي شي. الموالي راحت وانا مصاب وانا كذا وكذا كذا. المؤمن ما يفعل هذا. لا ييأس يؤوس ييأس من ماذا؟ ييأس من ان ينكشف عنها. تنكشف عن هذه الحال ويرجع الى حاله الاولى. الحالة الطيبة اللي كان فيه رغد من العيش - 00:18:58
ييأس ان يعود اليها لماذا؟ لانه ما اعتمد على الله ولم ينظر الى الى ان الله قادر على كل شيء وان الذي اعطاه النعمة في اول يعطيه في الثاني هذي ما ينظر فيها. يقول يؤوس ويقنط يقنط من حاله خلاص يقول هذه هي حالي خلاص - 00:19:17
طبيعة الانسان هذه او او الكافر اذا قلنا انها في سياق الكافر الكافر هذي طبيعته. اما المؤمن لا اذا كان في خير يشكر ولا لا يمل من دعاء الخير المؤمن يدعو يدعو الله بالصحة والعافية والمال ولكنه يشكر نعمة الله - 00:19:36
يشكر يعرف ان هذا المال ابتلاء والصحة ابتلاء الله يبتلي الانسان بسليمان عليه السلام وهو نبي ملك يقول لما اعطاه الله ماذا قال؟ قال ليبلوني اشكر ام اكفر. وانت يعطيك الله الصحة ليبلوك تشكر ولا لا؟ كل يوم في صحة انت؟ كم لك من - 00:20:00
سنة وانت في صحة؟ هل شكرت كل يوم الله؟ ولا تنسى ما تشكر؟ هذا هو امتحان الدنيا. فالمؤمن يشكر على صحته على ان الله اعطاه اعطاه المال اعطاه العقل اعطاه الهداية اعطاه اشياء كثيرة لا تعد. هذا لا يسأل الانسان من دعاء الخير واما - 00:20:20
الشر يعني اصابته مصيبة المؤمن يصبر. ان اصابته مصيبة صبر. المؤمن يصبر صبار. صبار وان مسه الشر ما يكن يؤوس ما يكون يؤوسا ولا قنوطا وانما يكون صابرا محتسبا راضيا شاكرا حتى لو - 00:20:40
اصابك مرض اصبت بمرض تشكر الله على ان الله اعطاك نعم عظيمة وتعرف ان المرض والابتلاء هذا امتحان من الله وامتحان من الله والله لا الا الا من يحب من عباده. فتهون عليك المصيبة. المؤمن يهون مصيبة على نفسه. اما الكافر على طول يجزع ويسخط - 00:21:00
طيب يقول سبحانه وتعالى شف الان هذي حاله. يعني حاله في السراء والظراء. هذا حال عامي ثم تأتيك حالة اخرى ما هي؟ لو

فرضنا انه الان في اشد الفقر. زين؟ او في اشد الامراض - 00:21:20
خلاص مصاب بامراض عظيمة او مصاب بفقر ثم كشف الله عنه في لحظة كشف الله عنه ماذا سيقول ماذا سيقول؟ اسمع يقول ولئن واللام هنا للقسم يعني الله يقسم على هذا الامر لعظمه ولاهميته. يقول والله - 00:21:40
لئن ادقناه هذا الذي نذكر لك الان. والله لان اذقناه رحمة رحمة يعني كشفنا عنه المرض جته رحمة جته صحة وعافية. او ادقناه رحمة بعدم الفقر الشديد. اعطاه الله المال واصبح غنيا. والله لان والله - 00:22:03
لان ادقناه رحمة منا من الله ليست من انسان لا يظن الرحمة هذا الان بعظ الناس يعني يقول العلاج الطبيب انا ان ذهبت الى طبيب حاذق وجيد هو سبب هو سبب صحتي وينسى ان الله هو الذي - 00:22:23
واذا مرضت فهو يشفين. ينسى. فيقول هذا الطبيب هو لا لا طبيب طبيب سبب. قد قد يوافق قد لا يوافق ولا يقول لك العلاج الفلاني انا استعملت العلاج الفلاني وشفيت وشفيت بهذا العلاج. لا لا الشافي هو الله. العلاج سبب - 00:22:41
شف ولذلك شف ولن ادقناه رحمة منا ليست من نساء اي مخلوق وانما هي من الله ولا صدقناه رحمة منا من بعد ظراء شايف كان مريظا شديد المرض او كان فقيرا او اي شي مصيب بمصيبة من بعد ظراء - 00:23:00
مسته يعني خلاص. جعلته لا يعني جعلته يؤوسا قنوطا. يقول لان رحمة منا من بعد ضراء مسته ماذا سيقول هذا الكافر المؤمن معروف المؤمن المؤمن الذي على نور من ربه اذا كشف الله عنه يقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الحمد - 00:23:24
الذي كشف عنا هذا الحمد لله الذي اذهب عنا المرض. اذهب عنا الفقر. فيحمد الله ويقول هذا خير من الله. هذه نعمة من الله. فالمؤمن يعرف ان هذا من الله ويشكر الله. اما الكافر الله سبحانه وتعالى يقول ماذا؟ يقول ان ذقناه رحمة منا بعد ضراء مسته ليقول - 00:23:49
ان هذا لي. هذا انا لي اصلا. الله عطاني اياه لي انا لاني انا لي مكانة عند الله. او يقول مثلا لاني انا اعرف انا بحثت عن علاج وانا اللي فعلت كذا وانا اوجته اموال يقول هذا بجهدي. هذا بحذقي انا اعرف هذا بمهارتي انا اعرف التجارات - 00:24:09
انا دخلت في تجارة ونجحت فيها ودخلت في تجارة اخرى وحصلت. وينسى ان الذي الذي اعطاه المال هو الله. الذي اعطاه من هو الله؟ ينسوا قل لا لا انما اوتيته على علم مثل ما قالوا. قارون. قال انما اوتيته على علم عندي. يقول انا اعرف. ما قال من - 00:24:29
الله ولذلك خسف الله به وبداره. فالانسان ينسب الخير لنفسه وجهده او او للاخرين المخلوقين لا لا. الخير من الله سبحانه وتعالى اولا واخرا. والانسان او الاخرين اسباب من الله. شف قال وهذه ايها الاخوة يعني مسائل - 00:24:49
العقدية مهمة تفوت كثير من الناس. يعيش في هذه الدنيا يظن هذا كل هذه الدنيا بقوته. الاولاد والزوجة والبنت والمال والوظيفة كل هذه من الله وينسى يعيش في هذه الدنيا والله انا حصلت على كذا والله ان حصلت على الشهادة الفلانية انا والله درست في كذا انا والله حصلت على كذا. صحيح هذه اعمالك انت اجتهدت فيها لكن - 00:25:09
من هو؟ الموفق الجالب للخير هو الله لا تنسى لا تنسى ولذلك هذه تربي فينا ايمانيات قوية ان نعرف ضعف هذا الانسان. انت ما عندك شي ظعيف انت خرجت من بطن امك - 00:25:35
والله اخرج لكم من بطون امتكم. لا تعلمون شيئا. انت ضعيف ما تعرف شيء ابدا. والذي اعطاك هذا كله هو الله سبحانه وتعالى. فلا تنسى ان تشكر الله في كل لحظاتك. سمعك بصرك قوتك حركتك هذي كلها من الله. ليس فيك جود. صلاتك هذي تؤديها - 00:25:50
لولا ان الله اعانك عليها ما صليت. ما تصلي ولا تستطيع الا بعون من الله الا بعون. فينسى الانسان هذه الاشياء ويقول انا وانا من انت انت تقول انا هذي تربي فينا امور مهمة جدا. شف يقول اذقناه نعمة من بعد ليقول ان هذا لي - 00:26:10
المال هذا اللي حصلت الان بعد هذا بعد هذا الفقر. هذا انا اللي حصلت عليه. وانا اللي فعلت وانا اللي فعلت. هذي الصحة انا اللي رحت وبحثت وحصلتها يقول ان هذا لي ثم - 00:26:30
يقول وما اظن الساعة قائمة. شف جت اظنه مرة ثانية. اظن هنا بمعنى اليقين الظن اليقين والجزم. يقول وما اظن اي اعتقد واتيقن ان الصاعق قائم يقول ما في ساعة اصلا ما في يوم قيامة هذه الدنيا بس انا حصلت الحين على اموال وصحة وعافية خلاص انا

عايش - 00:26:44
انا ما اعيش لاي شيء الا الدنيا ما فيه اخرة لكن لو سلمنا زين سلمنا وتنزلنا معكم يعني في اخرة وهو ما يعتقهم لكن يقول لو فرضنا لو فرضنا على سبيل الفرض في اخرة اللي اعطاني في الدنيا سيعطيني في الاخرة - 00:27:04
شايف فيقول هنا ولئن رجعت الى ربي لو رجعت يوم القيامة وفي بعث الى ربي ان لي عنده للحسنى ما دام انني في رخاء في هذه الدنيا الاخرة ايضا مثلها سيكون لي رخاء وصحة وعافية. ان لي عنده للحسنى. سيعطيك - 00:27:24
الخير والاخرة لي والجنة لي ايضا. انا سافوز بالجنة. لان الله منحني في الدنيا سيمنحني في الاخرة. قال الله سبحانه وتعالى فلننبئن لننبئن يعني لنخبر واللام مثل ما ذكرنا لام القسم اي والله - 00:27:44
فعل هنا مشدد بالنون المشددة للتأكيد. فلننبئن اي لنخبرن الذين كفروا شف يتكلم عن كفار هم هم الجاحدون. هم المنكرون. قال حتى ينكر الاخرة وينكر الصحة والعافية. قال فلنبئن الذين كفروا بما - 00:28:04
عملوا سنخبرهم متى يوم القيامة. انت ترجع تدعي انك اذا رجعت ان الله يعطيك الحسنى لا ليس الامر بيدك. الامر بيد الله والله ماذا قال؟ قال فلننبئن الذي كفروا بما عملوا نخبرهم باعمالهم نقول انت فعلت كذا في يوم كذا في يوم كذا كله صحيفة كاملة ديوان - 00:28:24
امامك تقرأه صحيفة فعلت كذا فعلت كذا كل شيء مالي هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ اذا اخبرهم الله باعمالهم رتب عليهم هذا الجزاء. ولنذيقنهم تأكيد بفعل وقسم - 00:28:44
والله لنذيقنهم من عذاب ليس اي عذاب. لا عذاب غليظ شديد قوي. لا تظن انه اي عذاب. هذا جزاؤهم جزاء من ينكر نعمة الله في الدنيا وجزاء من من يعتقد ان الاخرة له وهو لم يعمل لها بل الاخرة ستكون وبالا عليك وبالا عليك - 00:29:06
ويعطيك حالة اخرى بعد صورة ثانية من صور هذا الانسان الجاحد واذا انعمنا على الانسان يقول حتى يعني طبيعة الانسان اذا انعمنا على الانسان اعرض اعرض عن طاعة الله اذا اعطته الصحة - 00:29:27
ها والعافية والمال خلاص الهته صحته والهته عافيته ماله اشتغل في بنفسه واعرض عن ذكر الله وعن طاعته قال واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه نأى يعني بعد بجانبه يعني ابتعد عن طاعة الله - 00:29:43
وتكبر عليها ولم يقبل طاعة الله. ولم يخضع ولم يسجد لله. قال اعرض ونأى بجانبه. اذا انعمنا عليه اذا جته الصحة والمال خلاص لا يهتم بدينه ولا بصلاته ولا اه صيامه ولا بطاعته ولا بزه ولا باي امر يرضي الله سبحانه وتعالى خلاص مشغول بنفسه - 00:30:03
لكن واذا مسه الشر اذا نزلت به مصيبة اذا مسه الشر انظر ماذا ستكون حاله اذا اذا انعم الله عليه واعطاه الصحة والعافية نأى اعرض ونأى بجانبه. لكن اذا مسه الشر ونزلت به مصيبة - 00:30:26
فقر حالة مرض نحو ذلك. ماذا سيصنع؟ قال فذو دعاء عريظ. شف كيف؟ دعاء تمد مد متصل اربع حركات او خمس فدو دعاء وعريض تفهم من هذا وخلاص اذا اصيب وهو في خير وعافية وصحة ثم فجأة جاه مرظ مرظ خطير - 00:30:47
خلاص يبدأ ما يدعو الا الله عز وجل. وزين انه دعا ربه. زين انه عرف ربه. قال فذو دعاء عريظ ينسى كل شيء الا انه يدعو وينكسر بين يديه دعاء فذو دعاء عريظ دعاء عريظ ليس اي دعاء لكنه عريظ يعني لا ينتهي - 00:31:15
لا ينتهي قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا بعد ما بين حال هؤلاء الكفار الان تعود الايات لاي شيء تعود الايات الى هذا القرآن وهذه الدعوة والرسالة انظروا فيها. هذا الكلام لم يأتيكم عبثا. نحن نخبركم بهذه الاخبار من وين؟ من السماء ينزل عليكم. وبهذا القرآن وهذا الرسول هو الذي - 00:31:35
اسمع قل لهم يا محمد ارأيتم اخبروني ان كان من عند الله ان كان هذا القرآن وهذا الوحي رسالة من عند الله ثم كفرتم كفرتم به شف ثم تفيد ان انهم عندهم علم - 00:32:02
وخبر بهذه الرسالة ولكنهم بعدما نظروا فيها جحدوها يعني ما جاء حدها مباشرة عرفوا حقيقتها ثم جهلوا قال شف قل ارأيت من كان من عند الله اي هذا الوحي والقرآن - 00:32:22

ثم كبرتم به ثم بعد ذلك بعد النظرة كفرتم به ثم كفرتم بهذا القرآن بالرسالة ما النتيجة؟ من اضلوا ممن هو في شقاق بعيد. هذا الضلال وهذا الشقاق. ما في احد اضل - 00:32:37
منكم اضل منكم وترك الهداية ممن اضل منهم وفي شقاق بعيد والشقاق المحادة والمشاقة عدم قبول كان هذا في شق وهذا في شق. كل واحد لا يتقبل لا يقبل القرآن ولا الدعوة. يعني محمد في طريق وهم في طريق. من هو في - 00:32:53
نطاق بعيد قال الله سبحانه وتعالى تهديدا لهم واقامة الحج عليهم قال سنريهم اياتنا هذه الايات ليست ايات قرآنية او تكون ايات قرآنية لكنها متضمنة لايات كونية. سنريهم اياتنا في الافاق - 00:33:13
في الافاق يعني الافاق جمع افق وهو ما بين السماء والارض. يعني في الاجواء التي امامك. قال سنريهم اياتنا في الافاق سما الشمس القمر الكواكب السحب الامطار الرعد الصواعق كل هذه ايات الله في الافاق. قال سنريهم اياتنا التي تدل على وحدانية - 00:33:33
الله وقدرته وعلى البعث. وعلى ان ما يخبر الله به حق سنريهم اياتنا في الافاق. ينظرون اليها ايات تخيفهم ويعلمون ان هذه ايات عظيمة اذا كان يعني يعني كسوف الشمس - 00:33:57
خسوف القمر ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف بهما عباده. هذه ايات عظيمة وهي مجرد خسوف او كسوف قد بعض الناس لا يلتفت اليه. فكيف اذا جاءتك ايات عظيمة في الكون - 00:34:16
قال سنريهم. ولما يقول الله سنريهم اي سيريهم الايات في الافاق. وفي انفسهم ايضا ايات الله في نفسك فيك انت سيريك الله الايات العظيمة في نفسك. ايات عظيمة قد تكون - 00:34:32
مصائب او غير مصائب او اكتشافات علمية حديثة في نفسك يكتشفها العلم في عالم الطب وغيره اياتنا في الافاق وفي انفسكم كما قال وفي انفسكم افلا تبصرون وفي انفسهم سليهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم - 00:34:47
حتى يتبين لهم انه الحق. حتى يتضح ان ما جاءه من الله هو الحق. وانما ارسله الله او انزله من الوحي وان القرآن حق وان الرسالة حق وان البعث حق. وكل ما اخبر الله به حق انه الحق. ثم قال - 00:35:07
سبحانه وتعالى او لم يكفي بربك؟ يعني لا يكفيهم لا يكفيهم ولا يعني لا يغنيهم فيهم ان الله على كل شيء شهيد. الله مطلع وشهيد وعالم ورقيب. لا لا يكفيهم هذا الشيء - 00:35:27
يعني كيف اتى اتاهم القرآن؟ وكيف اتاهم الرسول؟ وكيف ان يعني ان الرسول يفتري لو لو سلمنا لكم انكم تقولون ان محمد قد يكذب ويفتري لو سلمنا لكم ان محمدا يكذب ويفتري ويقول انا الرسول وهو لم يرسل الله شهيد. الله شهيد ويعلم ويعلم - 00:35:47
الصادق من الكاذب. ولذلك قال اولم يكفي يكفي بربك انه على كل شيء شهيد؟ ثم قال الا والا هذه تفيد التنبيه يعني انتبه انتبه الا انهم في مرية من لقاء ربهم يقول كل هذه الاشياء لانهم اصلا هم في - 00:36:07
في مرية يعني في شك مرية تردد وشك شديد من اي شيء من لقاء ربهم يعني من البعث والجزاء والجنة والنار هم شاكين في اليوم الاخر. الا انهم في مرية من من لقاء ربهم ولكن لو علموا علم الله واحاطته لما - 00:36:27
ولذلك قال الا مرة ثانية انتبه. الا انه بكل شيء محيط. ولاحظ اول اول صدر للايات اللي تحدثنا عنها واخرها واول الوجه واخره لما قال اليه يرد علم الساعة ما تخرج من ثمرات من اكمامها ما تحمل انثى الا بعلم - 00:36:47
ثم يختم بقوله الا انه بكل شيء محيط. دل على سعة علم الله واحاطته وهو شهيد ورقيب ومطلع وحاضر لا يغيب عنه شيء ما قدروا الله حق قدره. والله لو قدروا الله حق قدره لما كفروا به ولما اشركوا ولما انكروا انكروا الرسالة - 00:37:07
ولما انكروا الوحي ولما انكروا البعث ولكنهم جهلة لا يعلمون. وقليل منهم من يدرك مثل هذه الاشياء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا وياكم من عباده المتقين العاملين المتعلمين بمثل هذه الامور الذين يعرفون هذه الامور ويحسبون لها - 00:37:27
اسأل الله ان يوفقنا واياكم لطاعته. وبهذا نختم هذه السورة العظيمة الجليلة سورة فصلت ولله الحمد والمنة ان شاء الله في لقائنا القادم نبدأ بالسورة التي تليها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:47
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:38:07